

شرح رسالة أمراض القلوب وشفائها | 70 | قوله ولهذا ضرب

الله للإيمان مثلين - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق -

[00:00:00](#)

كالحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد. نستكمل قراءة في رسالة امراض القلوب وشفائها لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:27](#) رحمه الله وصلنا الى قول ابن تيمية واصل صلاح القلوب حياتها واستنارتها وبدأ يستدل على ذلك بادلة من القرآن وامسلة نافعة وصلنا الى قوله تحت هذا العنوان ولهذا ضرب الله - [00:00:47](#)

ايمان مسلمين مسلا بالماء الذي به الحياة وما يقتزن به من الزبد ومثلا بالنار التي بها النور وما يقتزن بما يوقد عليه من الزبد. وكذلك ضرب الله للنفاق مسلمين. قال - [00:01:07](#)

تعالى انزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما اوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما زبدوا فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامسال. آآ - [00:01:27](#)

اه المسل الاول ضرب الله مسل الوحي الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم والوحي المنزل من عند الله عز وجل هو الكتاب والسنة. هذا الوحي لما يعرض على القلوب اشبه بالمطر - [00:01:57](#)

اللي بينزل بالالودية. كما قال الله عز وجل انزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها نزل من السماء مطر وبقي فيه سيول كل وادي هيحتمل من السيل ومن المطر ده قد ايه قد حجمه. القلوب كده فيه واحد - [00:02:17](#)

في ايات واحاديس ونور وهدي كل قلب هياخد من الهدى والنور ده بقدره. فمقل ومستكسر يبقى القلوب اوعية وانبة كل واحد منها ياخذ بقدر اتساعه. بيقول فاحتمل السيل زبدا رابيا - [00:02:37](#)

لما لما يجي بينزل يجري في الارض بيحتمل زبد وزبد السيل اللي هو آآ اه ورايبا يعني مرتفعا او عاليا. الزبد اللي هو ما لا فائدة فيه. من القش ومن اه اه الحشائش التي لا اه قيمة - [00:02:57](#)

تلاها وكل ما يعلو اه سطح الماء ده اسمه زبد رامي زبد عالي ما لوش قيمة لا يستعمل في الزراعة ولا بينتفع به في الشرب ولا له اي قيمة يبقى ده مسال ان الوحي بيبجي للقلوب السليمة فيملؤها ويكون هناك بعض الافات او بعض - [00:03:17](#)

الاشياء السيئة التي تخالط القلب عرضا. فيحتملها السيل ويلقيها بعيدا. هيضرب مسال ثاني بقى بيقول ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله مما يقيضون عليه في النار ابتغاء حلية. الحلية بتتصنع من ايه؟ من الذهب والفضة. او متاع. المتاع ده بيبكون من ايه - [00:03:37](#)

من الحديد والنحاس. يبقى بيتكلموا دلوقتي عن المعادن. مما يوقدون عليه في النار. المعادن ديت الشوائب اللي فيها مش زي السيل الايه؟ مش زي للسبب اللي على السيل امال الشوائب هنا ايه؟ جزء من سبيكة الايه؟ المعدن. فتهحتاج تتحط في النار فترة. ويطرق

عليها. لحد ما في النهاية - 00:04:07

تنفصل عنها وده حال بعض القلوب اللي المعاصي فيها اصعب والصفات السيئة فيها اصعب. ان هي مش مجرد شيء عارض لما بييجي السيل بيحتمل هيرميها بعيد ده محتاج ايه؟ محتاجة نار محتاجة تدخل النار ومحتاجة يطلق عليه. خلاص - 00:04:27

وده مسال الاول يضرب لقلوب الخلق من عباد الله المؤمنين فالايمان في قلوبهم هو الاصل والزبد عارض عليه. وسريعا ما يزول هذا الزبد. اما الايمان في المثل الناري المسال الاخر مخلوط بالزبد - 00:04:47

ابتداء ويحتاج لانواع من المحن والفتن لكي ينقى ويصفى من الزبد فهو ليس سريع الزوال والله سبحانه وتعالى جعل قلوب عباده انواعا واصنافا وازواجا. فمنها ما فطر على ما يحبه الله - 00:05:07

ومنهم ما امتزج به ما لا يحبه الله فيحتاج الى جهد اكبر. المسال الاول كحديس اشج عبدالقيس. لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم والاناة. دول هو فطر عليهم يعني ايه؟ حاجة ربنا فطره عليها كده. الحلو اللي ربنا -

00:05:27

بيحبهم طب بعض الناس هيبقى فطر على السرعة والغضب آآ سرعة الغضب والعجلة. طب ده هيعمل ايه مع نفسه بقى؟ يحتاج الى جهد اكبر لكي يصلح نفسه ويهزبها لكن لا عذر له في ان يترك تهذيب نفسه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم - 00:05:47

تحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتق الشر يوقى. قوله سبحانه وتعالى فاما الزبد فيذهب جفاء يعني يذهب ضائعا هباء وما آآ ينفع الناس فينكت في الارض. واما ينفع الناس فيمكنك في الارض هو ده يا اخوانا انت بتشتغل في الدعوة الى الله عز وجل. الوحي هو ده الماء وهو ده الزهب. وكل ما يتعرض للوحي - 00:06:07

من الافكار الباطلة ومن آآ المناهج المضللة ومن الشبهات الزائفة ومن البدع المنحرفة. كل ده زبد. يذهب وفاء ضائعا لا قيمة له. اهم حاجة ان الحق ده يجد من يحمله. ويبلغه للناس نقيا. الحق ابلج وعليه نور. والباطل - 00:06:37

وعليه ظلمة حط الايات دي قدام عينيك دايم كده كل ما تلاقي الدنيا اشتدت وكل ما تلاقي الباطل صوته مرتفع وكل ما تلاقي الحق آآ من يحمله عدد قليل وآآ ليس له شوكة ولا قوة تذكر قول الله عز وجل انزل من السماء ماء فسال اودية - 00:06:57

تقوم بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله يبقى احنا اللي يلزمن ايه؟ يلزمن ان احنا نتمسك بالوحي علما وعملا يلزمن ان احنا نحقق الوحي ده في حياتنا في الاخلاق والسلوك - 00:07:17

والمعاملة والدعوة الى الله عز وجل ولا يضرنا بعد ذلك ما يلقيه اهل الباطل من الشبه. لن يتوقف اهل الباطل عن باطله ولن يتوقف اصحاب المناهج المنحرفة عن تضليل الخلق. ابليس مش هيموت لحد قيام الساعة. وابليس ده رأس الشر في العالم - 00:07:37

فعشان نرتاح وربنا سبحانه وتعالى جعل من الحكم من خلق ادم ونزوله الى الارض ووقوع هذه المدافعة ان يظهر من العبوديات ما يحبه الله عز وجل. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون -

00:07:57

اعلم ان سيكونون علماء وشهداء وانبياء وصالحون وآآ مؤمنون بررة لن تخرج هذه العبوديات الا في وسط هذه المدافعة يبقى انت تشغل بالك بايه؟ تشغل بالك بالحق بالوحي ولا تلتفت للزبد الذي سيزهب جفاء. واما ما ينفع الناس - 00:08:17

فيمكنك في الارض كذلك يضرب الله الحق والباطل. طيب يقول ابن تيمية رحمه الله وقال تعالى في المنافقين في هبوا هم يفترون يردو مسلمين للمنافقين مسل مائي ومسل ناري مسلمهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله - 00:08:37

ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون يبقى ده المسال الاول المنافق اللي كان اسلم ورجع للكفر مرة ثانية. مسله كمسل الذي استوقد نارا اضاء - 00:08:57

اضاءت محاوره شاف كل حاجة وابصر الحقائق وربنا نور قلبه ونور بصره. شاف الدنيا كلها. وبعبدين؟ ذهب الله بنورهم. ما فلكش ذهب الله بدخان النار ولا بحر النار. لان المنافق هيفضل معه الدخان والحر والنكد يعيش فيه. لكن ذهب الله بنورهم خلاص -

الهدى والبصيرة اللي كانت منورة قلبه انتفض. زهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ظلمات الشك والري ظلمات بغض الحق ظلمات آآ محبة الباطل واهله والميل اليهم. لا يبصرون لا يبصرون - 00:09:37

طريق الهدى لا يبصرون الحق. صم عن الحق فلا يستمعون اليه. بكم فلا ينطقون بما يرضي الله عز وجل عمي فلا يبصرون الهدى والحق. فهم لا يرجعون اي لا يرجعون الى الاسلام. استقروا على حالة النفاق والكفر ديت. نسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة. يبقى

ده - 00:09:57

للمنافقين. المسل الثاني مسل مائي او كصيد من السماء. فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعل اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذروا حذر الموت. والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم. كل - 00:10:17

ما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير مسال مائي الوحي اللي هو القرآن فيه مطر صيد من السماء المطر ده ومعه رعد ايات الزجر والتهديد والوعيد وفي - 00:10:37

في برق ما يلعب لهم من انوار الحق احيانا ثم لا يلبس هؤلاء ان يجعلوا اصابعهم في اذانهم من حظر الموت نفس اللي حصل تظلم عليهم الدنيا يقع فيهم الشكوك والظلمات. والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم. كلما - 00:10:57

ما اضاء لهم مشوا فيه وبعدين يترددوا ويظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. يقول ابن تيمية رحمه الله فضرب الله لهم مسلا كالذي او قد النار كلما اضاءت اطفالها الله. والمثل المائي كالماء - 00:11:17

من السماء وفيه ظلمات ورعد وبرق. وبرق يرى ولبسط الكلام في هذه الامثال موضع اخر. وانما المقصود هنا ذكر ايات القلوب وانارتها. يعني هو عايز يقول هنا كل ده عايز يستدل به على ايه؟ على ان اصل حياة القلب واصل صلاح - 00:11:37

القلب اصلح صلاح القلب حياته واستنارته. بقدر ما في قلبك من الحياة ومن النور بقدر صلاح هذا القلب. امتى القلب يمرض؟ لما الحياة تقل ولما النور ده يقل امتى القلب يموت لما تنعدم الحيوان عدم؟ النور. نسأل الله السلامة. بيضرب مسال ثاني بيقول -

00:11:57

بالدعاء المأثور في الحديث يعني اجعل القرآن ربيع قلبي اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا. الربيع اللي هو ايه؟ هو المطر الذي من السماء فينبت به النبات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم - 00:12:17

انتم عارفين المسل ده مسل جميل جدا. حديثنا في البخاري. احنا قلنا الربيع اللي هو ايه؟ الماء. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول للصحابة مسل عشان يعرفوا الدنيا وقيمتها وعشان كل واحد يتعامل مع الدنيا بقدرها. بيقول ان مما ينبت الربيع ما يقتل. الربيع لما

بيجي المطر بيجي ويوم يخرج منه - 00:12:37

الزراع اعزكم الله البهائم والمواشي بتاكل لما تنعدم الاكل. فايه ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا يعني يقتل بالتخمة وهي تفضل تاكل تاكل لما يحصل لها ايه بقى بتوع الريف ايه تتلکم. يقول لك البهيمة لو اتلکبت لازم تجيب الجزار على طول. صح يا هندسة ولا مش

صح؟ لازم يجي الجزار - 00:12:57

دي يعني يقتل حبطا او يلم يعني يقارب من الايه؟ من هذا القتل. الدنيا كده ممكن واحد ياخذ من الدنيا دي ما تموته او يشارف على الموت. فالدنيا حلوة خضراء وان الله مستخلفكم فيها فناظرون كيف تعملون - 00:13:17

هو عايز يستدل على كلمة ان الربيع هو الايه؟ المطر. والفصل الذي ينزل فيه اول المطر تسميه العربي الربيع. لنزول المطر الذي ينبت ينبت الربيع فيه. وغيرهم يسمي الربيع الفصل الذي يلي الشتاء. فان فيه تخرج الازهار التي تخلق منها الثمار. وتنبت الاوراق -

00:13:37

على الاشجار والقلب الحي المنور لما فيه من النور يسمع ويبصر ويعقل والقلب الميت لا يسمع ولا يبصر. قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا - 00:13:57

اه ده مسل برضه يقول لك الكافر لما بيسمع الوحي اشبه بالبهائم اعزكم الله لما بتسمع الراعي ينادي عليها. البهائم مش فاهمة الكلام.

هي سامعة صوت وخلص. هو كده عدم فهم الوحي وعدم - 00:14:17

آآ تدبر القلب له وعدم حياة القلب له بيبكون اشبه بذلك. ومسل الزين كفروا كمسل الذي ينطق بما لا يسمع الا دعاء نداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون. وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك. افانت تسمع الصم ولو كانوا - 00:14:37

لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ وقال الله تعالى ومنهم من استمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنا ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وان يروا كل اية لا يؤمنون - 00:14:57

حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. فاخبر انهم لا يفقهون بقلوبهم ولا يسمعون باذانهم ولا يؤمنون بما رأوه من النور. كما اخبر عنهم حيث قال وقالوا - 00:15:17

قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. ده بيقولوه منهم على سبيل الاستهزاء يعني. اكن يعني ايه؟ احجبة او اغلفة تمنع وصول الحق اليه. وفي اذاننا وقر الوقر اللي هو الحمل او الثقل اللي ببسد الودان ده. ومن بيننا وبينك حجاب. فذكروا الموانع على القلوب - 00:15:37
السمع والابصار وابدانهم حية تسمع الاصوات وترى الاشخاص. لكن حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم لها سمع وبصر وهي تأكل وتشرب وتنكح ولهذا قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما - 00:15:57

لا يسمع الا دعاء ونداء. فشبههم بالغنم الذي ينعق بها الراعي وهي لا تسمع الا نداءه. كما قال في الاية الاخرى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. وقال تعالى - 00:16:17

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل. الاية ديت تقف معها كده - 00:16:37

الله عز وجل يقول ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. خلق الله كسيرا من كسيرا من الجن والانس للنار. والانسان يخاف يخاف ليكون قضى الله عز وجل عليه ذلك. طب الحل يفر من عمل اهل النار. ويفر من قول اهل النار. يفر من حال اهل النار. حالهم ايه دولت؟ لهم - 00:16:57

قلوب لا يفقهون بها لا يفقهون بها الحق ولا الوحي. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام هم اضل فقبح الله من كانت البهائم اعبد لله منه ونعوذ بالله من حال اهل البوار. يقول فطائفة من المفسرين - 00:17:17

تقول في هذه الايات وما اشبهها كقوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه. يقول بعض المفسرين بيقول في الايات اللي احنا عمالين نقرأها - 00:17:37

في الامسلة اللي انضربت مع المنافقين والكافرين وهذه الايات يقول هذه امسالها مما ذكر الله في عيوب الناس الانسان وذمها فيقول هؤلاء هذه الاية في الكفار والمراد بالانسان هنا الكافر فيبقى من يسمع ذلك يظن انه ليس لمن يظهر الاسلام في هذا الزم والوعيد -

00:17:57

نصيب بل يذهب وهمه الى من كان مظهرا للشرك من العرب او الى من يعرفهم من مظهري الكفر كاليهودي والنصارى ومشركي الترك والهند ونحو ذلك فلا ينتفع بهذه الايات التي انزلها الله ليهتدي بها عباده. هي دي مسألة مهمة جدا. هل الايات اللي ورد - 00:18:17

فيها زم للكفار. لا يصح ان انا اتدبرها كمسلم. ولا يصح ان انا اعقلها كمسلم واستفاد منها؟ هل انا مخاطب بها اصلا ولا مش مخاطب بها؟ سيدنا عمر عمر احنا قلنا الاية دي قبل كده. سيدنا عمر ايه جه على لما كان بياخذ نفسه بالشدة ويرفض الترفه ومزيد التنعم في

الدنيا. ويقول اخشى ان اكون من اصحاب - 00:18:37

هذه الاية آآ اذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا. مع ان صدر الاية بتقول ايه؟ ويوم يعرض الذين كفروا على النار يبقى الاية في صدرها بتتكلم عن مين؟ عن الكفار. سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه. خايف ليكون من اهل الاية ليه - 00:18:57

لانه عارف وده من عمق فهمه ان الكفار بيعزبوا على اعمال واوصاف. اه انت ممكن تبقى مسلم بس تأتي في وصف معين او عمل معين تشابه في الكفار فتستحق وعيدا وتستحق عزاب المشابه لهذا الايه؟ العزاب. فيبقى لما انت تسمع مسلا ان الكفار لا يفقهون -

00:19:17

القرآن ولا يستمعون للحق ولا يبصرون الهدى. طب ما هو ده خطاب لنا برضو. ان انا عمال اقرأ القرآن ومش فاهم فيه حاجة او مش ملتزم التفت اصلا ان انا اقرأ القرآن. مش ملتفت اصلا ان انا اعرف معانيه. ولا ملتفت ان انا اتدبره. ولا ملتفت ان انا اهتدي به. بسمع الايات بسمع الوحي. مش عايز اعرف ايه - [00:19:37](#)

ايه اللي فيها او مش شاغل بالي اعرف ايه اللي فيها. لما حتى حد بيأمرني او ينهاني باتبع هوايا وبسبب للكلام ده. يبقى انا بينال لي نصيب من هذا الزنب ولا لأ؟ بينال لي نصيب من - [00:19:57](#)

هذا الوعيد ولا لا؟ ابن تيمية ببأصل بقى الاصل ده هنا. بيقول ما ينفعش نقول ان الايات دي نزلت في الكفار يبقى احنا مش هننتفع بها في حاجة. لأ. بيقول فيقال يعني ردا على - [00:20:07](#)

اولا المظهرون للاسلام فيهم مؤمن ومنافق. والمنافقون كسيرون في كل زمان. والمنافقون في الدرك الاسفل من النار. المنافق تقبل وتتكلم بالاسلام بلسانه فيبقى وارد جدا ان يكون الايات ديت مخطط بها مين؟ المسلمين اللي منهم من تكلم بلسانه ولكنه منافق -

[00:20:17](#)

سانيا الانسان قد يكون عنده شعبة من نفاق وكفر. ودي مهمة جدا. ان الكفر شعب شعب يعني ايه يعني اه درجات ويعني اقسام ويعني اجزاء. فزي ما الايمان شعب. مش النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة او بضع - [00:20:39](#) وانا شعبة اعلاها لا اله الا الله ادناها امانة الازى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. ينفع واحد يبقى مسلم من غير ما يجيب لا اله الا الله؟ ينفع ما ينفعش. حتى لو جاب بقى ايد شوية بالايمان. اهو الكفر كده فيه شعب. فيه شعبة تخليك انت في الكفر الاكبر والعياز بالله. تخلي الشخص ده في الكفر الاكبر يطلع من الملة - [00:20:58](#)

وفي شعب تانية تجيب الوعيد والعقوبة ولا تستلزم ان انت تخرج من الايمان. عشان كده بيقول وان كان معه ايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث متفق عليه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من

النفاق - [00:21:18](#)

حتى يدعها. الحديث ده مش في النفاق الاكبر. الحديث ده في مين؟ في النفاق العملي. النفاق الاصغر. اللي هي الصفات المنافقين اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. فاخبر انه من كانت فيه خصلة منهن - [00:21:38](#)

كانت فيه خصلة من النفاق. وقد سبت في الحديث الصحيح انه قال لابي ذر رضي الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية هو سيدنا ابو زر مش صحابي؟ صحابي ومن اهل الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة وقال انه سيبعث يوم القيامة امة وحده. بس ابو زر فيه - [00:21:58](#)

الجاهلية بمعنى ايه؟ فيه صفة من صفات الجاهلية انه عير بلالا رضي الله عنه بامه. قال يا ابن السوداء دي من اخلاق الجاهلية يبقى اللي يعمل ده نقول له انك فيك جاهلية - [00:22:18](#)

في الحثة دي وابو ذر من اصدق الناس ايمانا ومع ذلك قيل له هذا لانه في خصلة من الخصال وافق الجاهلية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اربع في امتي من امر الجاهلية. الفخر بالاحساب. الفخر بالاحساب يعني ايه؟ انا ابن فلان الفلاني -

[00:22:28](#)

وانا من العيلة الفلانية وائل فخر بالاحساب. والطعن في الانساب. الطعن في الانساب فيه معنيين. اما انك تنفي واحد عن وقت عن ابيه وقل له ده مش ابن ابوه. وكأنه بيرمي امه بالزنا. ومعنى الطعن في الانساب الانتقاص والاحتقار والازدراء - [00:22:48](#)

بعض الانساب لانها ضعيفة او انها ليست من آا اصحاب الانساب الرفيعة. يقولوا انت ابن مين يعني؟ احتقارا وازدراء. ده اسمه الطعن في الانساب. ودول المعنيين معنيين في الحديث والنياحة النياحة معناها ايه؟ رفع الصوت بتعديد محاسن الميت. يا اللي عمل ويا

اللي خلى ويا اللي سوى - [00:23:08](#)

النائحة اذا لم تتب تبمس يوم القيامة عليها سربال من جرب من قطران ودرع من جرب. نسأل الله السلامة. والاستسقاء بالنجوم عن الاستسقاء طلب السقيا وبالنجوم يعني التنجيم بقى. اه يقول لك اصل النجم القطب بتاع النجم الشمالي ده لما يستقيموا -

اتعود على النجم الفلاني ده معناه ان يحصل نوة وينزل مطر دلوقتي بقى بيعتقدوا في النجوم اللي لها تأسير في نزول المطر. يبقى ده كله من امر الجاهلية وقال في الحديث الصحيح لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. القذة اللي هي ايه؟ آآ جزء من السهم - 00:23:48

يبقى مستوي ومربع كده او او يعني له شكل هندسي معين كده. فحسب هم بيتساووا على بعض. فيقول لك انت هتمشي وتتبع طريق ضيق وهدي وسنن اللي كانوا قبل منكم من اليهود والنصارى حزو القزة بقزة هتيجي فوق بعضها بالزبط كده حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:24:08

ضب ايه؟ اللي هو الحيوان البري المعروف. واللي له اه جحور في الارض. حتى لو واحد منهم هداه تفكيره كده الشاز ده انه ادخل تحت الارض في جحر الضب هتعمل زبه. قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ وقال ايضا في الحديث الصحيح لتأخذن امتي ما اخذ - 00:24:28

الامم قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع. قالوا فارس والروم؟ قال ومن الناس الا هؤلاء. يبقى كل ده الاحاديث دي لنا ايه ان اللي بيعمل بعمل الكفار والمنافقين ينال جزاءهم وان لم يكن اسمه كافر ولا منافق. لو شبههم في بعض الاوصاف او في بعض الاعمال - 00:24:48

وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. وعن علي او حذيفة رضي الله عنهما الا القلوب اربعة. قلب اجرد فيه سراج يزهر. فزك قلب المؤمن - 00:25:08

وقلب اغلف فذاك قلب الكافر وقلب منكوس فذاك قلب المنافق وقلب فيه مادتان مادة تمده الايمان ومادة تمده النفاق. فاولئك قوم خلطوا عملا صالحا و اخر سيئا. القلب اللي فيه سراج يزهر. يزهر يعني ايه؟ يضيء. قلب نقي نضيف ليس فيه شوائب. وده قلب المؤمن. ليس فيه - 00:25:28

توائب ولا قذر ولا دغل اجرد وفي نفس الوقت ازهر فيه سراج يضيء. يبقى خالي من الامراض وفيه وحي بينوره طب القلب الثاني قلب الكافر القلب الاغلف يعني مغطى بالاغلفة في اكنه. لا يدخله الايمان. والقلب السالس قلب منكوس وهو قلب - 00:26:03
بالمنافق ونقول يعني مقلوب. تخيل مسلا الكوباية دي لو مقلوبة كده. واحنا عايزين نملاها. وحطينا تتملى. تتملى امتى؟ ولا لحد نهاية العالم ما هي هتفضل قاعدة كده مش هتتملي. والعياذ بالله اهو ده قلب الايه؟ المنافق. نسأل الله السلامة. اللي هو المنكوس مقلوب. فلا يستقر فيه شيء من الحق - 00:26:23

قوى الهدى والقلب الاخير اللي هو آآ القلب اللي فيه مادتان. مادة تمد بالايمان ومادة تمد بالنفاق. وآآ ده بيكون للغالب عليه منهم ذلك اللي خلطوا عملا صالحا و اخر سيئا نسأل الله السلامة. يقول واذا عرف هذا - 00:26:43
فعلم ان كل عبد ينتفع بما ذكر الله في الايمان من مدح شعب الايمان وذم شعب الكفر. وهذا كما يقول بعضهم في قوله اهدنا الصراط المستقيم. ايه تفسير الصراط المستقيم؟ فيقولون المؤمن قد هدي الى الصراط المستقيم. فاي فائدة في طلب الهدى - 00:27:03
انت دلوقتي بتقول لك اللي يقول لك المؤمن خلاص بقى على الصراط المستقيم لانه مؤمن بيصلي اهو. ليه كل شوية يقول اهدنا الصراط المستقيم؟ ابن تيمية بيقول لهم بقى سم يجب - 00:27:23

بان المراد سبتنا على الهدى كما تقول العرب للنائم نم حتى اتيك. او يقول بعضهم الزم قلوبنا الهدى. فحذف الملزوم ويقول بعضهم زدني هدى وانما يريدون هذا السؤال لعدم تصورهما الصراط المستقيم الذي يطلب العبد الهداية اليه. فان - 00:27:33

اراد به العمل بما امر الله به وترك ما نهى الله عنه في جميع الامور. يعني الانسان اللي بيقول اهدنا الصراط المستقيم هو دلوقتي وهو واقف يصلي محتاج الهجرة مستقيم ولا لا؟ دلوقتي محتاجه. محتاج الصراط ان ربنا يهدي لي الصراط المستقيم وهو بيصلي. الصراط المستقيم في الصلاة الخشوع والاقبال على الله وحضور القلب. لو فلت يبقى - 00:27:53

ما اهتلاش للصراط المستقيم في الايه؟ في الصلاة دي. طب بعد ما يخلص صلاة؟ ايه الهدى للصراط المستقيم في ايه؟ ان يقوم بما

امر الله عز وجل عليه يغض بصره. ويحفظ لسانه - [00:28:13](#)

ويحفظ يده ورجله عن الحرام. انفلت في حاجة من ديت يبقى فلت عن الايه؟ عن الصراط المستقيم. يبقى الانسان محتاج في كل ركعة يقول اهدنا الصراط المستقيم بقى ولا لأ؟ ابن - [00:28:23](#)

بيقول والانسان وان كان اقر بان محمدا رسول الله. وان القرآن حق على سبيل الاجمال فاكتر ما يحتاج اليه من العلم بما ينفعه ويضره وما امر به وما نهى عنه في تفاصيل الامور وجزئياتها لم يعرفه. كتير جدا من الجزئيات اللي تنفعه. واللي محتاج يعرفها ليتخلص من - [00:28:33](#)

لم يعرفها. وما عرفه فكثير منه لم يعمل بعلمه. ولو قدر انه بلغه كل امر ونهى في القرآن والسنة. فالقرآن والسنة انما تذكر وفيها الامور العامة الكلية لا يمكن غير ذلك. لا تذكر ما يخص به كل عبد. ولهذا امر الانسان في مثل ذلك بسؤال الهدى - [00:28:53](#) الى الصراط المستقيم. والهدى الى الصراط المستقيم يتناول هذا كله. يتناول التعريف بما جاء به الرسول مفصلا صلى الله عليه وسلم. ويتناول التعريف ما يدخل في اوامره الكليات ويتناول الهام العمل بعلمه. فان مجرد العلم بالحق لا يحصل به الاهتداء ان لم يعمل بعلمه - [00:29:13](#)

لهذا قال قال الله عز وجل لنبيه بعد صلح الحديبية انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فجعل ان النبي صلى الله عليه وسلم بما وفق ايه من صلح الحديبية - [00:29:33](#) وما يوفق اليه من العمل بعد ذلك في نشر الدعوة ان ده نداء الاهتداء الى ايه؟ الى الصراط المستقيم. وقال في حق موسى وهارون واتيناه الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم. والمسلمون قد تنازعوا فيما شاء الله من الامور الخيرية والعلمية - [00:29:54](#) الاعتقادية والعملية مع انهم كلهم متفقون على ان محمد صلى الله عليه وسلم. حق مع انهم كلهم متفقون على ان محمدا حق. والقرآن حق. فلو حصل لكل منهم الهدى الى الصراط المستقيم فيما - [00:30:14](#)

اختلفوا فيه لم يختلفوا. ثم الذين علموا ما امر الله به اكثرهم يعصونه. ولا يحتذون فلو هدوا الى الصراط المستقيم في تلك الاعمال لفعلوا ما امروا به وتركوا ما نهوا عنه. والذين هداهم الله من هذه الامة - [00:30:34](#) حتى صاروا من اولياء الله المتقين كان من اعظم اسباب ذلك دعاؤهم الله بهذا الدعاء في كل صلاة. مع علمهم بحاجتهم وثاقتهم الى الله دائما. في ان يهديهم الصراط المستقيم. فبدوا هذا الدعاء والافتقار صاروا من - [00:30:54](#)

اولياء الله المتقين. ايه الدعاء ده؟ اهدنا الصراط المستقيم. والافتقار في القلب بقى انه فعلا عارف ان الصراط المستقيم ده هو محتاج له في كل دقيقة في كل نفس بتنفضه محتاج الصراط المستقيم. ومحتاج ان ربنا يهديه الى ذلك. فافتقار قلبه واللهج لساني بهذا الدعاء - [00:31:14](#)

لمسل هذا فبدوا هذا الدعاء والافتقار صاروا من اولياء الله المتقين. قال سهل بن عبدالله الدستوري ليس بين العبد وبين رب به طريق اقرب اليه من الافتقار. وما حصل فيه الهدى في الماضي فهو محتاج الى حصول الهدى فيه في - [00:31:34](#) تقبل وهذا حقيقة قول من يقول ثبتنا واهدنا لزوم الصراط. ولهذا فرض الله عليهم في كل صلاة فليسوا الى شيء من الدعاء احوج منهم اليه. وقول من قال زدنا هدى - [00:31:54](#)

يتناول ما تقدم لكن هذا كله هدى منه للمستقبل الى الصراط المستقيم. فان في المستقبل الى الصراط المستقيم فان العمل في المستقبل بالعلم لم يحصل بعد. ولا يكون مهتديا حتى يعمل في المستقبل بالعلم. وقد لا يحصل العلم في - [00:32:12](#) في المستقبل بل يزول عن القلب وان حصل فقد لا يحصل العمل فالناس كلهم مضطرون الى هذا الدعاء. واذا حصل الهدى الى الصراط المستقيم مستقيم حصل النصر والرزق وسائر ما تطلب النفوس من السعادة والله اعلم. ثم يشرع - [00:32:32](#) ابن تيمية رحمه الله في قوله لوازم حياة القلب يعني هو يبتدي يقول ايه بقى لوازم حياة القلب؟ القلب الحي ده يلزم منه ايه؟ يقول واعلم ان حياة القلب وحياة غيره - [00:32:52](#)

ليست مجرد الحس والحركة الارادية. او مجرد العلم والقدرة كما يظن ذلك طائفة من النظار في علم الله وقدرته كابي الحسين

البصري او الحسين البصري ده كان ايه؟ كان ايه؟ في المعتزلي. ماشي؟ قالوا ان حياته انه - [00:33:08](#)

بحيس يعلم ويقدر بل الحياة صفة قائمة بالموصوف وهي شرط في العلم والارادة والقدرة على الافعال الاختيارية وهي ايضا

مستلزمة لذلك. فكل حي له شعور وارادة وعمل اختياري بقدرته. وكل ما له علم وارادة وعمل اختياري - [00:33:28](#)

كيف هو حي والحياء مشتق من الحياة فان القلب الحي يكون صاحبه حيا فيه حياء يمنعه عن القبائح هو عشان بس الحجة اللي فاتت دي ما تفوتش. هو عايز يستدل بايه؟ ان لوازم حياة القبر. لو انا قلت ان فلان ده قلبه حي. مش معناه ان قلبه بينبض كده مش معناها

انه - [00:33:48](#)

قلت لهم بس ده فيه معنى ثاني زائد عن كده اللي هو ايه بقى؟ ان حياة القلب دي هستلزم اشياء اخرى. منها زي الحياء ومنها زي

الانقياد ومن منها اشياء كتير. بيضرب مسل كده بايه - [00:34:08](#)

بيقول ان بعض النزار الاستطراد على فكرة ما لوش دعوة بموضوعنا بس هو بيستلزم به عشان يضرب مسال يعني. مشكلة ابن تيمية

ساعات يضرب امسلة عشان يوضح يوم المسال يكون صعب. فايه اللي يحصل - [00:34:21](#)

فالناس تتلخفف. اه دي حقيقة عشان بس اللي يقرا في كتب ابن تيمية ياخذ باله. هو ساعات يضرب لك مسال عشان يوضح لك

الفكرة اللي هو عايز يقولها. المسال ده ما لوش دعوة بالموضوع خلي بالك. المسال يكون غميق شوية - [00:34:31](#)

او غميق شوية او عايز واحد عنده خلفية. تلاقي واحد قام سايب الموضوع الاصلي ووقع فين؟ وقع في المسال مش عارف يطالع منه.

هو بيضرب لك مسال بابو الحسين الباص دلوقتي ده راجل احد انه معتزلة - [00:34:41](#)

والمعتزلة عندهم ان ان بيسبتوا صفة الحياة ازاي؟ ايه الحياة عندهم؟ هو ليه احنا بنقول ان هم بينكروا الصفات؟ لان اسباتهم لصفة

الحياة مختلف عن اسبات اهل السنة لصفة الحياة. هو بيقول عندهم - [00:34:51](#)

بمعنى يعلم ويقدر. هو ابن زيان يقول لأ حي الحياة دي صفة مستقلة قائمة به صلى الله سبحانه وتعالى. والحياة دي شرط في العلم

والارادة والقدرة لا يمكن لواحد انه يكون عالم الا اذا كان حي. مع ان الحياة صفة ايه؟ مستقلة. ويمكن الواحد انه يكون مريد الا اذا

كان حي وهكذا. ده المسال عشان - [00:35:01](#)

بس نخلص منه. هيبندي بقى يدخل بقى في اللي يهمننا احنا. بيقول والحياء مشتق من الحياة. فالقلب الحي هيلزم منه انه يكون عند

ايه؟ حياة. حياء من ايه؟ يمنعه من القبائح. القبائح اللي هي؟ المعاصي والاخلاق المرذولة وخوارم المروءة دي كلها اسمها قبائح -

[00:35:21](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان. وقال الحياء والعلي شعبتان من الايمان والبيان شعبتان من النفاق. العلي معناه

ايه؟ العلي معناه العجز هو عكس الفصاحة ان الانسان يكون قدرته على استعمال الكلام وآآ - [00:35:41](#)

الكلام واستعمال الاساليب والمحسنات قليل. قلنا الحياء معروف العلي اللي هو ايه بقى؟ اللي هو عكس الفصاحة. بس المقصود به في

الحديث الفصاحة مش مزمومة لزاتها المقصود به عدم قدرة الانسان على ترويح الباطل. وزخرفته - [00:36:11](#)

فده شعب ايه؟ اه فده شعبة من شعب الايمان فعلا. ايه لأ ده مخموم القلب مش طيب القلب مخموم القلب يعني اا

الخم يعني الكنس فمخموم القلب يعني قلبه مكنوس ما فيهوش لا غل فيه ولا حقد ولا حسد. لأ صدوق اللسان وخموم القلب لأ.

المقصود اللسان هنا ان هو لما - [00:36:31](#)

هيتكلم في موضوع لا يجيد المدارة ولا اللف ولا الدوران ولا زخرفة القول اه والا فالبيان عن الفصاحة النبي صلى الله عليه وسلم كان

اوتي جوامع الكلم واوتي الفصاحة. فلا يسمى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الفصاحة. شعبة - [00:37:01](#)

النفاق والعياذ بالله انما المقصود به الايه؟ زخرفة الباطل هو ده اللي هو البيان اللي هنا المقصود به زخرفة الباطل او قدرة على قلب

الحقائق. طيب فان آآ والبذاء شعبة من نفاق البذاء اللي هو الفحش في اللسان. والوقاحة - [00:37:21](#)

فان الحي يدفع ما يؤذيه بخلاف الميت الذي لا حياة فيه. فانه يسمى وقحا والوقاحة الصلابة وهو اللبس المخالف رطوبة الحياة. فاذا

كان وقحا يابساً صليب الوجه لم يكن في قلبه حياة توجب حياءه. وامتناعه من القبائح - [00:37:41](#)

الارض اليابسة لا يؤثر فيها وطأ الاقدام بخلاف الارض الخضرة. ولهذا كان الحيي يظهر عليه التأثر بالقبح وله ارادة تمنعه عن فعل القبيح بخلاف الوقح الذي ليس بحيي. فلا فلا حياء معه ولا ايمان يزجره عن ذلك - [00:38:01](#)

القلب اذا كان حيا فمات الانسان بفراق روحه بدنه كان موت النفس فراقها للبدن. ليست هي في نفسها ميتة بمعنى زوال حياتها عنها ولهذا قال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء. وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء مع - [00:38:21](#)

انهم موتى داخلون في قوله تعالى كل نفس زائقة الموت. وفي قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. وقالوا هو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. فالموت المسبب غير الموت المنفي. المسبب هو فراق الروح البدن. والمنفي زوال الحياة بالجملة عن الروح والبدن - [00:38:51](#)

طب ليه قال ان هم احياء؟ ايه؟ اه ارواحهم في الجنة حية. ويصل من وتنعم ويصل من نعيم ارواح الى الى الابدان في القبر. صح جزاك الله خيرا. وهكذا وهذا كما ان النوم اخو الموت فيسمى وفاة ويسمى موتا - [00:39:11](#)

وان كانت الحياة موجودة فيهما. قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. والذي لم تمت في من امها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من منامه يقول الحمد لله الذي احيانا - [00:39:31](#)

بعدها اماتنا واليه النشور. وفي حديث اخر الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي. واذن لي بذكره وفضلني على كسير مما من خلق تفضيلا. واذا اوى الى فراشه يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها. لك مماتها ومحياها. ان - [00:39:51](#)

امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. ويقول باسمك اللهم اموت واحيا يبقى هو عايز يسبب هنا نقطة مهمة جدا وهي ان من لوازم الحياة ان يكون من لوازم حياة القلب ان يكون - [00:40:11](#)

في حياء يعني يمنعه عن القبائح اللي هي المعاصي الاخلاق المرذولة والصفات المذمومة المروء. هنقف هنا عند آآ من الامراض من امراض القلوب الحسد. من امراض القلوب الحسدية دي ايه - [00:40:31](#)

يعرض بعض امراض القلوب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:40:51](#)